[221] سعد وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكلام، وشرفوا بعضهم بالخواتيم والخلع، وأنهم اشتروا من دعبل الخزاعي ثوب الرضا عليه السلام بألف دينار من الذهب. ومنها أن الصادق عليه السلام قال لعمران بن عبد ا: أظلك ا يوم لاظل إلا ظله. انتهى ما أخرجته من تاريخ قم، ومؤلفه من علماء الامامية. بيان: يظهر من هذا التاريخ أن " وراردهار " اسم بعض رساتيق قم وتوابعه وقال: فيه سبع عشرة قرية وكان من رساتيق إصبهان فالحق بقم. والجمر اسم نهر من الانهار التي كانت قبل بناء بلدة قم كما يلوح من التاريخ. وروى الكشي خبر زكريا ابن آدم عن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد ا، عن محمد بن حمزة، عن زكريا بن آدم قال: قلت للرضا عليه السلام: إني اريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم، فقال: لا تفعل، فإن أهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام. 50 - المجازات النبوية: قال النبي صلى ا عليه واله: امرت بقرية تأكل القرى تنفي الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد. يريد عليه السلام الهجرة إلى المدينة، قال السيد - ره -: فقوله " امرت بقرية تأكل القرى " مجاز، والمراد أن أهلها يقهرون أهل القرى فيملكون بلادهم وأموالهم، فكأنهم بهذه الاحوال يأكلونهم. وخرج هذا القول على طريقة للعرب معروفة لانهم يقولون " أكل فلان جاره " إذا عدا عليه فانتهك حرمته واصطفى حريبته. وعلى ذلك قول علقة ابن عقيل بن علقة لابيه في أبيات: أكلت بيتك اكل الضب حتى * وجدت مدارة الكل (1) الوبيل ومن ذلك قوله عليه السلام في غزوة الحديبية " ويح قريش أكلهم (2) الحرب " يريد أنها قد أفنت رجالهم وانتهكت أموالهم، فكانت من هذا الوجه كأنها آكلة لهم قال ذلك في حديث طويل، والمراد بقوله " تنفي الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد " أن أهلها يتمحضون فينتفي عنها الاشرار، ويبقى فيها الاخيار، ويفارقها الاخلاط

_____ (1) الكلا (خ). (2) اكلتهم (خ).

_____